نقل الأديب

للأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي

٧٣٤ — جاء الزمان إليها تائباً

دخل عبد الله بن عبد الواحد على الملك العادل بن المنصور (من ملوك الأندلس والمغرب) فقال له العادل كيف حالك ؟ فأنشده :

حال متى علم ابن منصور بها ... جاء الزمان إلى منها تائباً

فاستحسن ذلك منه وولاه أفريقية .

وهذا البيت للمتنبي وإنما تمثل به لموافقة اسم منصور فيه لاسم والد العادل فحسن التمثيل به .

٧٣٥ — تسأل عنها أخاك إبليس

في (العقد) كان ابن سيرين إذا سئل عن مسألة ، فيها أغلوطة[1]، قال للسائل : أمسكها حتى تسأل عنها أخاك إبليس .

٧٣٦ — يبكي الغمام وتضحك الأزهار

قال ابن ظافر : اجتمع الوزير أبو بكر بن القبطرنة والأديب أبو العباس بن سارة الأندلسيان في يوم جلا ذهبَ برقه ، وأذاب ورق ودقه ، والأرض قد ضحكت لتعبيس السماء ، واهتزت وربت عند نزول الماء . فقال ابن القبطرنة :

هذي البسيطة كاعب أبرادها ... حلل الربيع وحليها النوار

فقال ابن سارة :

وكأن هذا الجو فيها عاشق ... قد شفه التعذيب والاضرار

ثم قال :

وإذا شكا فالبرق قلب خافق ... وإذا بكى فدموعه الأمطار

فقال ابن القبطرنة :

من أجل ذلة ذا وعزة هذه ... يبكي الغمام وتضحك الأزهار

(١) الأغلوطة : ما يغالط به من المسائل العالم ليستزل ويستنقط رأيه « التاج » أنهاك عن الأغاليط ، وأربأ بك عن التخاليط ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات « الأساس » .

٧٣٧ — أتاك مني بما لا تشتهي القدر

كان أبو الهذيل العلاف المعتزلي يبغض العباس بن الأحنف ويلعنه لقوله :

إذا أردت سلواً كان ناصركم ... قلبي وما أنا من قلبي بمنتصر

فأكثروا أو أقلوا من إساءتكم ... فكل ذلك محمول على القدر

فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ويقول : يعقد الكفر والفجور في شعره .

فقال العباس بن الأحنف :

يامن يكذب أخبار الرسول لقد ... أخطأت في كل ما تأتي وماتذر

كذبت بالقدر الجاري عليك فقد ... أتاك مني بما لا تشتهي القدر

٧٣٨ — لم لم يروحه كما أغداه ؟

في (الموشح) قال الصولي : قال الأصمعي : أنشدتُ الرشيد أبياتَ النابغة الجعدي من قصيدته الطويلة :

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه ... على أنّ فيه ما يسوء الأعاديا

فتى كملت أعراقُه غيرَ أنه ... جوادٌ فلا يُبقي من المال باقيا

أشمُّ طويل الساعدين ، شمردلٌ ... إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا[1]

فقال الرشيد : ويله ! ولِمَ لمْ يروحْه في المجد كما أغداه ؟ ألا قال : إذا راح للمعروف أصبح غاديا .

فقلت : أنت والله (ياأمير المؤمنين) في هذا أعلم منه في الشعر .

٧٣٩ — سؤال الحوائج عند الطعام

في (شذرات الذهب) : كان أبو العباس — أول خلفاء العباسيين — إذا حضر طعامه أبسطَ الناس وجهاً ، فكان إبراهيم بن مخرمة الكندي إذا أراد أن يسأله حاجة أخّرها إلى أن يحضر طعامه ، ثم يسأله . فقال له يوما : يا إبراهيم ، ما دعاك إلى أن تشغلني عن طعامي بحوائجك ؟

قال : يدعوني إلى ذلك التماس النجح لمن أسأله له .

فقال أبو العباس : إنك لحقيق بالسؤدد لحسن هذه الفطنة .

(١) الشمم في الأنف ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها ، وانتصاب الأرنبة . وإذا وصف الشاعر فقال أشم فانما يعني سيداً ذا أنفة « اللسان » .

في « اللسان » الشمردل : القوي السريع الفتي الحسن الخلق . قال المأمور بن هند :

إذا قلت : عودوا ، عاد كل شمردل ... أشم من الفتيان جزل مواهبه

٧٤٠ — مصيبة ...

يهـودى بلا مال وأعمى ماله صوت

٧٤١ — من أدب السلف الصالح

فى (الآداب الشرعية والمنح المرعية) :

ابن عقيل فى الفنون : مما وجدتهُ فى أدب أحمدَ[1] أنه كان مستنداً وذُكِرَ عنده ابن طهمان ، فأزال ظهرَه عن الاستناد وقال : لا ينبغى أنْ يجرى ذكرُ الصالحين ونحنُ مستندون .

قال ابن عقيل : فأخذتُ من هذا حسنَ الأدب فيما يفعله الناسُ عند إمام العصر من النهوض لسَماع توقيعاته .

٧٤٢ — إن اللئام إذا ما سافروا ضجروا

كانت العرب تقول : (السَّفَر ميزانُ القوم) كأنه يزنهم بأوزانهم ويُفصح عن مقاديرهم فى الكرم واللؤم . قال المطوى :

أكرمْ رفيقك حتى ينقضى السفر

إن الذى أنت موليه سينتشر

ولا تكن كلئام أظهروا ضجرا إن اللئام إذا ماسافروا ضجروا

٧٤٣ — ويكون جُرحك جبارا

فى (نفح الطيب) كان ابن الصابونى الأندلسى فى مجلس أحد الفضلاء بأشبيلية فقدم فيما قدم خيار ، فجعل أحد الأدبا يقشرها بسكين ، فخطف ابن الصابونى السكين من يده . فألح عليه فى استرجاعها . فقال له ابن الصابونى كف عنى وإلا جرحتك بها

فقال له صاحب المنزل : اكفف عنه لئلا يجرحك ويكون جرحك جبارا[1] ...

٧٤٤ — الاعرابى وقس العروض

فى (محاضرات الراغب) : دخل إعرابى مسجد البصر فانتهى إلى حلقة علم يتذاكرون الأشعار والأخبار وهو يستطيب كلامهم ثم أخذوا فى العروض فلما سمع الفاعيل والفعول ورد عليه ما لم يعرفه فظن أنهم يأتمرون به فقام مسرعاً وخرج وقال :

قد كان أخذهمُ فى الشعر يعجبنى حتى تعاطوا كلام الزنج والروم

لما سمعت كلاماً لست أعرفه كأنه زجل الغربان والبوم[2]

ولّيت منفلتاً والله يعصمنى من التقحم فى تلك الجراثيم[3]

(١) الامام أحمد بن حنبل .

(١) فى الحديث : جرح العجماء جبار ، الجبار الهدر والعجماء الدابة ، النهاية ، قال الأزهرى : إن البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا هدرن فهو كذلك الهدر إذا انهار على أحد فدمه جبار أى هدر (المصباح) .

(٢) زجل : صوت

(٣) فى تلك الجراثيم : فى تلك الأماكن غير المستوية فى (النهاية) : فى حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناءها كانت فى المسجد جراثيم أى أماكن مرتفعة عن الأرض متجمعة من تراب أو طين .

وزارة المعارف العمومية

إعلان

ترغب المنطقة فى استئجار أماكن لمدارس مزمع إنشاؤهـــا فى الجهات الموضحة بعد :

عدد

١ مدرسة ثانوية بالعباسية بها ٢٥ حجرة على الأقل .

١ مدرسة ثقافة نسوية بشبرا بها ٢٥ حجرة على الأقل

عدد

٤ مدارس ابتدائية بشبرا وبولاق والظاهر ومصر الجديدة بها ٢٠ حجرة على الأقل .

٣ مدارس رياض أطفال بشبرا وشارع الملك أو الملكة نازلى بها ٢٠ حجرة على الأقل .

١٠ مدارس أولية فى جهات شبرا وبولاق والجمالية والدرب الأحمر ومصر الجديدة وخط المطرية وباب الشعرية بها ١٢ حجرة على الأقل .

هذا ويلزم أن يكون لكل مدرسة فناء متسع .

فمن يرغب فى تأجير منزله يتقدم إلى قلم المبانى بمنطقة القاهرة ن ٥ شارع زيدان لاعطاء البيانات اللازمة . وللمنطقة الحق فى قبول أو رفض أى طلب بدون إبداء الأسباب .

٥٣٧٨